17

نقلتني عنها الخطوب فجذت   وارادتي ولم تدم أورادي
آه لو يسمح الزمان بعود   فعسى أن تعود لي أعيادي
قسما بالحطيم والركن والأستار   والمروتين مسعى العباد
وظلال الجناب والحجر والميزاب   والمستجاب للقصاد
ما شممت البشام إلا وأهدى   لفؤادي تحية من سعاد

وقال أمدنا الله بمدده

هو الحب فأسلم بالحشى ما الهوى سهل   فما اختاره مضنى به وله عقل
وعش خاليا فالحب راحته عنا   وأوله سقم وآخره قتل
ولكن لدي الموت فيه صبابة   حياة لمن أهوى علي بها الفضل
نصحتك علما بالهوى والذي أرى   مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو
فإن شئت أن تحيى سعيدا فمت به   شهيدا وإلا فالغرام له أهل
فمن لم يمت في حبه لم يعش به   ودون اجتناء النحل ما جنت النحل
تمسك بأذيال الهوى واخلع الحيا   وخل سبيل الناسكين وإن جلوا
وقل لقتيل الحب وفيت حقه   وللمدعي هيهات ما الكحل الكحل
تعرض قوم للغرام وأعرضوا   بجانبهم عن صحتي فيه واعتلوا
رضوا بالأماني وابتلوا بحظوظهم   وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم   وما ظعنوا في السير عنه وقد كلوا
وعن مذهبي لما استحبوا العمى على الـ   هدى حسدا من عند أنفسهم ضلوا
أحبة قلبي والمحبة شافعي   لديكم إذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم علي بنظرة   فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
أحباي أنتم أحسن الدهر أم أسا   فكونوا كما شئتم أنا ذلك الخل
إذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن   بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل

71
36

وما الصد إلا الود ما لم يكن قلى   وأصعب شيء غير إعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لدي وجوركم   علي بما يقضي الهوى لكم عدل
وصبري صبر عنكم وعليكم   أرى أبدا عندي مرارته تحلو
أخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي   يضركم لو كان عندكم الكل
نأيتم فغير الدمع لم أر وافيا   سوى زفرة من حر نار الجوى تغلو
فسهدي حي في جفوني مخلد   ونومي بها ميت ودمعي له غسل
هوى طل ما بين الطلول دمي فمن   جفوني جرا بالسفح من سفحه وبل
تباله قومي إذ رأوني متيما   وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل
وقال نساء الحي عنا بذكر من   جفانا وبعد العز لذ له الذل
وماذا عسى عني يقال سوى غدا   بنعم له شغل نعم لي بها شغل
اذا انعمت نعم علي بنظرة   فلا أسعدت سعدى ولا أجملت جمل
وقد صديت عيني برؤية غيرها   ولثم جفوني تربها للصدا يجلو
حديثي قديم في هواها وما له   كما علمت بعد وليس له قبل
وما لي مثل في غرامي بها كما   غدت فتنة في حسنها ما لها مثل
حرام شفا سقمي لديها رضيت ما   به قسمت لي في الهوى ودمي حل
فحالي وإن ساءت فقد حسنت بها   وما حط قدري في هواها به أعلو
وعنوان ما فيها لقيت وما به   شقيت وفي قولي اختصرت ولم أغل
خفيت ضنى حتى لقد ضل عائدي   وكيف ترى العواد من لا له ظل
وما عثرت عين على أثري ولم   تدع لي رسما في الهوى الأعين النجل
ولي همة تعلو إذا ما ذكرتها   وروح بذكراها اذا رخصت تغلو
فنافس ببذل النفس فيها أخا الهوى   فإن قبلتها منك يا حبذا البذل
فمن لم يجد في حب نعم بنفسه   وإن جاد بالدنيا اليه انتهى البخل
ولولا مراعاة الصيانة غيرة   وإن كثروا أهل الصبابة أو قلوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)